مشية الفعل لازمة   يدل على معنى زائد على مفهوم الواجب بهذا انما يدل
على زيادة المفهوم ولا كلام فيها والكلام فى زيادة الحقيقة ولا يدل عليها
وان صدق المشتق على الشئ يقتضيه اه وان اراد اقتضاء ثبوت المأخذ
فى نفسه بحسب الخارج فمنقوض بمثل الواجب والموجود وان اراد اقتضاء ثبوته للموصوف
بمعنى اتصافه به فلا يتم به الاغرضهم وقد فرعوا عليه الازلية بناء على امتناع
قيام الحوادث الموجودة بذاته تعالى   انه عالم لا علم له ان قلت لعل مرادهم
انه عالم لا علم له صفة حقيقية قلت يأبى قولهم بان له عالمية لانها ليست
صفة حقيقية ايضا وكذا قولهم عالم بالذات وعلمه عين ذاته وعالميته زائدة
ودل صدور الافعال المتقنة على وجود علمه فيه تأمل بل المدلول
هو اضافة التميز والانكشاف التى يسميها المعتزلة عالمية وقد قال صاحب
المواقف لا نثبت فى غير الاضافة   ويلزمكم كون العلم قدرة لهم ان يقولوا
اتحاد المفهومين هو المحال وليس بلازم واتحاد الذاتين هو اللازم وليس بمحال
وكون الواجب غير قائم بذاته لهم ان يقولوا حقيقة العلم فى شانه
تعالى قائم بذاته لانه عين ذاته   اشارة الجواب بقوله انما يقال اجاب
لان الجواب التام نفى المغايرة بين الذات والصفات وبين الصفات

الصفات بعضها مع بعض والمصنف قد اقتصر على الاول لكن اشار الى ان
التعدد فرع التغاير وبه يعلم الجواب بالنسبة الى الصفات ايضا اذ ليست
متغايرة ولان الغرض الاصلى ههنا بيان حكم الصفات ولذلك ذكر قوله
لا هو ولا غيره فلا مدخل له فى الجواب   فلا يلزم قدم الغير ولا تكثر القدماء
ولك ان تحمل كلام المص على انه لا يلزم قدم الغير فلا محذور لان المحذور
تعدد القدماء المتغايرة لا مطلق التعدد فلا يرد السؤال قطعا وانما
بعولوا لقائل ان يمنع
حمل الشارح على ما ذكره لشهرته فيما بين القوم   لكن لزمهم ذلك
قيل عليه اللزوم غير الالتزام ولا كفر الا بالالتزام وجوابه ان لزوم الكفر
المعلوم كفر ايضا ولذا قال فى المواقف من يلزمه الكفر ولا يعلم به فليس بكافر
ولا شك ان لزوم الذاتية للاستقلال من اجلى البديهيات على ان قوله تعالى وما
من اله الا اله واحد بعد قوله لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلثة
شاهد صدق على انهم كانوا يقولون بالهة وذوات ثلثة وايضا ترتب
الحكم على المشتق على علية المأخذ فان انحصر العلية فى الالتزام تعين
ذلك وعبارة الشارح انما تشير الى الاول   هى الوجود والحيوة
والعلم من غاية جهلهم جعلوا الذات الواحد نفس ثلث صفات وقالوا انه تعالى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)